الحياة
AL HAYAT
تجريبي

مركز أبحاث لـ «داعش» في الرقة لتطوير الأسلحة

الخميس، ١٤ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦ (١٨:٣٩ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: مدرسة الحياة

دبي - محمد عبد الفتاح (مدرسة الحياة)
آخر تحديث: الخميس، ١٤ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦ (١٨:٤٢ - بتوقيت غرينتش)

أفادت صحيفة «غارديان» البريطانية بأن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) قام ببناء مركز للأبحاث لتطوير الأسلحة وطرح أساليب جديدة لتنفيذ هجمات في الغرب، باستخدام سيارات ذاتية القيادة وصواريخ مضادة للطائرات.

ونقلت الصحيفة مقطعاً لفيديو انتشر أخيراً، حصلت عليه قناة "سكاي نيوز"، يظهر مجموعة من أعضاء التنظيم وهم يصنعون بطارية حرارية محلية الصنع في قاعدة سورية في محافظة الرقة، لاستخدامها في صواريخ من طراز "أرض - جو".

وذكرت الصحيفة أن "لقطات الفيديو تسلط الضوء على جناح الأبحاث والتطوير لدى التنظيم، والذي كان دائماً موضع تكهنات، ولم يتم بعد التحقق منه". ويقع المركز في محافظة الرقة، ويشمل فنيين عدة ممن انضموا من مختلف أنحاء العالم.

ويؤكد الفيديو ما ذكرته حسابات لأعضاء التنظيم في مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى مخاوف الاستخبارات الأوروبية، أن "داعش" يعمل على تصعيد الهجمات في أوروبا، في أعقاب اعتداءات باريس التي أسفرت عن مقتل 130 شخصاً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال خبراء أن "الجماعات الإرهابية تمتلك هذه الأسلحة منذ عقود، لكن تخزينها وتصنيع بطاريات حرارية تشكّل أهمية حيوية لوظائف تلك الصواريخ، وهو أمر صعب للغاية من دون وجود معرفة متطورة".

وأضافت الصحيفة أن "الفيديو يظهر الأهداف التقنية للتنظيم الذي احتل نفوذاً واسعاً في سورية والعراق من طريق السيارات المفخخة والرعب الذي ينشره. وأظهرت اللقطات طريقة لإعادة تدوير المتفجرات الروسية والتي يمكن أن تحول إلى قنابل مرة أخرى بعد تعديل الفتيل".

وأظهر الفيديو أعضاء "داعش" ضمن محاولة للمناورة بسيارة ذاتية القيادة، بالإضافة إلى وضع دمية بديلة عن السائق، على أمل أن تطلق الحرارة ذاتها التي يطلقها الشخص عندما تمر من خلال أجهزة التفتيش وماسحات الضوء التي غالباً ما تستخدم قرب المباني الحساسة.

وتخشى وكالات الاستخبارات عموماً من "تمكن تنظيم داعش من تهريب عدد من أعضائها إلى أوروبا، إذ تكون بمثابة خلايا نائمة تقوم بتدريب مجندين محليين لتنفيذ الهجمات"، بحسب ما ذكرت الصحيفة.

وقالت الصحيفة إنها "علمت خلال العام الماضي، أن الفنيين والعلماء من الدول الأوروبية أصبحوا أعضاء رئيسين في عمليات التنظيم، لا سيما في قسم الأسلحة الكيماوية الذي يقوم بتصنيع السموم والغازات والأسلحة من مواد كيماوية استولى عليها من النظام السوري، أو اشتراها من مسؤولين فاسدين".

وذكرت الصحيفة أن "تركيا تعد قناة الوصل التي يصل من خلالها الخبراء إلى التنظيم المتطرف داخل سورية".

وسيطرت قوات النظام في الأيام الأخيرة على عدد من القرى المحيطة بكويرس وهي تسعى إلى التقدم شمالاً في اتجاه معقل "داعش" في الباب وشرقاً في اتجاه دير حافر، ما يعني قطع طريق الإمداد للتنظيم من محافظة الرقة إلى ريف حلب الشرقي.